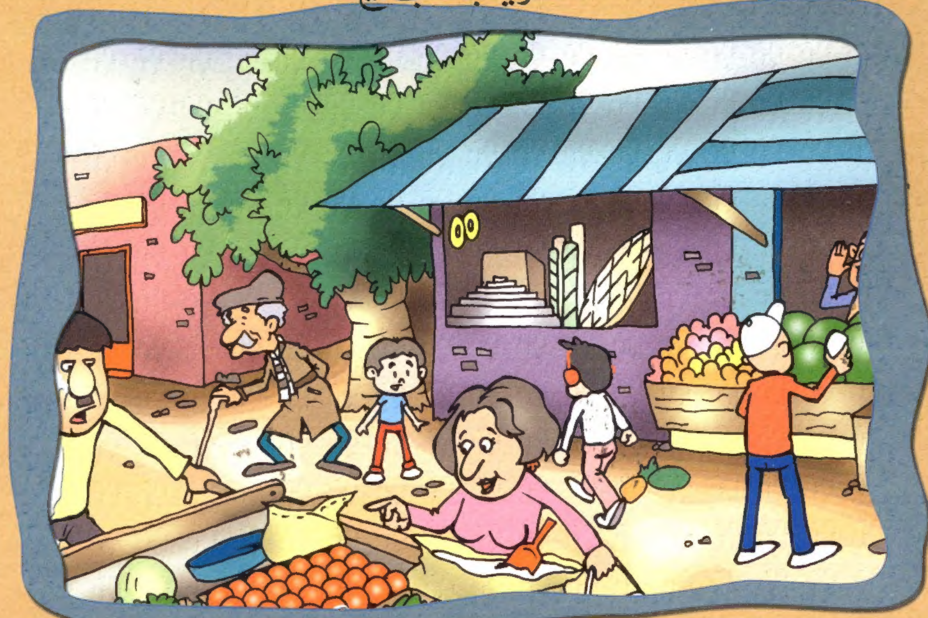




مَعًا في السُّوق

ثريّا عبد البديع



أوراق شرقية
طباعة، نشر، توزيع

«مع جدّي»

حكايات ومغامرات
لطيفة وشيّقة مقدّمة لطفل الروضة
ومحكاة في أسلوب
سهل جميل يرى الطفل نفسه بطلاً
لهذه الحكايات
وتنمّي عنده الإحساس بالجمال كما
تنمّي عنده المعارف الأساسية.



أوراق شرقية
طباعة، نشر، توزيع
شارع مارالياس، تقاطع كركول الدروز
سنتر الديار - هاتف: 01 370008
فاكس: 01 370009 - بيروت - لبنان
E-mail:awraqsharqya@hotmail.com



الطبعة الأولى 1425 هـ - 2005 م
رسوم: مفيد الأشقر
إخراج: هوساك كومبيوتر برس



فِي الصَّبَاحِ فَتَحَ الجَدُّ النَّافِذَةَ. أَطَلَّ مِنْها هُوَ ومَحْمودٌ،
ودَخَلَتْ منها الشَّمْسُ لِتُضِيءَ ٱلْمَنْزِلَ، وَتُوقِظَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ...

قَالَ مَحْمُودٌ: ٱلْجَوُّ رَائِعٌ، هَيَّا نَخْرُجُ فِي نُزْهَة.

رَدَّ الجَدُّ: ما رَأْيُكَ في أَنْ نذْهَبَ إِلَى السُّوقِ، لِنَشْتَرِيَ ما نحتاج إِلَيْهِ؟

فَرِحَ مَحْمُودٌ، وَقَفَزَ مِنْ شِدَّةِ سَعَادَتِهِ، وَسَبَقَ جَدَّهُ نَحْوَ ٱلْبَابِ.

قَالَ محمودُ لنفسِهِ: هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَذْهَبُ
فِيهَا إِلَى السُّوقِ، إِنَّهَا أَجْمَلُ نُزْهَةٍ.

فِي السُّوقِ دَكَاكِينُ كَثِيرَةٌ بِهَا كُلُّ ٱلْأَشْيَاءِ: خَضْرَاوَاتٌ،
فَوَاكِهُ، لُعَبٌ، وَهُنَاكَ مَحَلٌّ كَبِيرٌ يَبِيعُ ٱلْحَلْوَى ٱللَّذِيذَةَ
ٱلْمُتَنَوِّعَةَ. كان مَحْمُودٌ يَسِيرُ بَيْنَ ٱلدَّكَاكِينِ وَهُوَ فَرْحَان.


وَقَفَ محمودٌ أمَامَ دُكانٍ يَبيعُ اللُّعَبَ. دَهِشَ محمودٌ قائلاً: يَا لَهَا مِنْ
لُعَبٍ كَثيرَةٍ. . . قِطَارَاتٍ، طَائِرَاتٍ، سَيَّارَاتٍ، بَنَادِقَ، وَحيَوَانَاتٍ!
قَالَ جَدُّه: يُمْكِنُكَ أَنْ تَخْتَارَ أَيَّ لُعْبَةٍ مِنْهَا. .
لُعْبَةً وَاحِدَةً فَقَط.

اخْتَارَ مَحْمُودٌ طَائِرَةً، فَٱشْتَرَاهَا «جَدُّهُ».

ٱقْتَرَبَ «محمودٌ» وَ «جدُّهُ» مِنْ بَائِعِ ٱلْخَضْرَاوَاتِ، فَٱشْتَرَيَا طَمَاطِمَ، وَخِيَاراً، وَخَسًّا، وَٱشْتَرَيَا مِنْ بَائِعِ ٱلْفَاكِهَةِ مَوْزًا، وَبُرْتُقَالاً.


ٱمْتَلأَتِ ٱلْحَقِيبَةُ، قَالَ مَحْمُود: نَحْمِلُ ٱلْحَقِيبَةَ مَعًا،
أَنْتَ تُمْسِكُهَا مِنْ يَدٍ، وَأَنَا أُمْسِكُهَا مِنَ ٱلْيَدِ ٱلأُخْرَى.
10
وَافَقَ ٱلْجَدُّ وأَمْسَكَ مَحْمُود يَدَ ٱلْحَقِيبَةِ وَمَشَى
سَعِيدًا. أحسَّ محمود أَنَّهُ يُؤَدِّي عَمَلاً مُهِمًّا وكَبِيراً.
وَلَوْ أَنَّكَ رَأَيْتَهُمَا وَهُمَا يَسِيرَانِ مَعاً لَضَحِكْتَ كَثِيرًا.
11


كَانَ جَدُّهُ تَقْرِيباً يَحْمِلُ كُلَّ
وَزْنِ الحَقيبَةِ، فَهُوَ أَطْوَلُ بِكَثِيرٍ
مِنْ «محمود» . . ولكنَّهُ لَمْ يَقُلْ
ذٰلِكَ «لمحمود» حَتَّى لا يَجْعَلَه
يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ أوِ الضِّيقِ.